

نسجوا حوله الأساطير ولم يتوصل أحد إلى معرفة الحقيقة

جبل القرين.. مخزن الأسرار



لكون هذه الحفر هي من أثر استخدام هذا المكان كمقلع لأحجار تستخدم كحجر بناء كما هي عليه بعض المقالع الحجرية ولكن لضحالة عمق الحفر ولعدم وجود أثر للأغطية الصخرية لهذه الحفر مثل تلك تلال المدافن «المقابر» الموجودة في منطقة جبل الشمالي وبهذا اللغز المحير لا يمكن تفسير هذه الحفر وبهذه الكيفية إلا أن تكون تستخدم ضمن طقوس لدفن الموتى تماما مثل تلك الحفريات المكتشفة في جبل بنت في مدائن صالح في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية. وهناك ملاحظة أخرى تثار على هيئة حفر جبل القرين وذلك لكونها لا تكفي لاستيعاب كامل جسد إنسان بالغ.

عندما نهبط من قمة جبل القرين منحدرين نحو الشارع المتصل به من ناحية الجنوب يوجد هناك على الطرف الآخر كتل صخرية منخفضة المستوى محاطة بنفايات ومن الممكن جدا بأن هذه كتل الصخور هذه هي امتداد لنفس جبل القرين ولهبوط مستواه فقط فصل عنه من جراء زحف الرمال في الزمن الماضي.

يوجد على سطح هذه القطع الصخرية حفر منخفضة العمق شبيهة لتلك الحفر الموجودة على جبل القرين وهناك أيضا على حافة هذا الجزء الجنوبي ثلاث حفر كبيرة جدا يصل طولها إلى ١٢ قدما في أربعة أقدام عرضا أي ما تعادل ٤٠ حفرة من تلك الحفر العادية

طولا في عرض لا يتعدى قدمين بل وأقل من ذلك تقريبا وبعض تلك الحفر لا يتعدى عمقها عدة بوصات وقدمت حاليا بالرمل الذي ينبت العشب فيه بحيث يجلي عن حوافها. ويلاحظ مراعاة استواء قاعدة الحفر وتجنب الميلان بها عندما تحفر على المنحدرات أو المرتفعات وبهذا يتفاوت ارتفاع الحفرة الواحدة هنا.

ولا توجد هناك أي مؤشرات

بشكل غير متوازي وتدل الثقوب في الجهات الخارجية من الصخر على مدى التأثير بعوامل التعرية الطبيعية. يوجد على سطح الجبل ٣٠ حفرة مستطيلة متناثرة هنا وهناك حيثما توجد مساحة كافية لحفرها وهذه الحفر تختلف من حيث الاتجاه وكذلك المقاس ومستوى ميلان السطح المحفورة فيه والمعدل العام لأبعاد هذه الحفر هو ثلاثة أقدام

يغطي جبل القرين أعشاب متفرقة أما قمته الحجرية فتأتي على شكل الحرف اللاتيني «S» منحنية بمقدار ٢٨٠ قدم من الجنوب الغربي إلى الجنوب الشرقي. أما الجزء الصخري الظاهر فهو بسمك ١٥ قدما من ناحية الطرف الجنوبي وينحدر بميلان بمقدار ٣٠ درجة غربا وهي عبارة عن أجزاء صخرية غير منصلة منحدره نحو الجنوب الغربي

ويطل على الناحية الجنوبية بالطريق المؤدي غربا إلى طريق الدمام-الجبل السريع. جبل القرين مسور في الفترة الحالية بشبك حديدي يصعب معه الارتقاء إلى قمته بالسيارة مثل ما كان مستطاع في الماضي. استخدم جبل القرين في زمن المستكشفين الأوائل كموقع للمسح الأرضي وكذلك وضع في قمته سارية علم من قبل فريق المستكشفين الأواخر.

جبل القرين أو ما يطلق عليه أهل سيهات «الكرين» طلسم لا يقل غموض كينونته عن المكان الذي هو فيه ومن أي زمن غابر يمتد شموخه وشيخوخته مر عليه الأولون بأساطيرهم الشعبية فقالوا إن ما وقف عليه من صخر وما سكن فيه من حجر هو بشر خسفتهم السماء لكفرهم بنعم الرب ذات مساء ومر عليه آخرون من أقاصي المعمورة بقبعاتهم الاستكشافية فركزوا فوق قمته راية ونيشان ولم يصل بحد علمهم واقتراض نظريتهم إلى أبعد من احتمال أن الحضارة الأزدرتشتية استعمرت المكان في حقبة ما قبل الميلاد بـ ٣٢٠٠ سنة فاستخدمته المثوى الأخير لموتاهم وبمعنى آخر هو بمثابة ما يستعمله أتباع هذا المذهب خصوصا في الهند حاليا كبرج الصمت وهنا نقدم دراسة لأحد المستكشفين الذي ختم بحثه بجملة يقول فيها «هذه مجرد سعي أقدمه كنظرية قد لا تثبت صحتها أبدا».

كشف حفريات جبل القرين

على بعد ٣ كيلومترات من داخل مدينة سيهات في واحة القطيف يقع هناك تل رملي به متحجر يعرف باسم «جبل القرين» والذي يطلق عليه في الماضي «بالمريقات» والسبب في اختلاف التسميات غير معروف. يرتفع جبل القرين أربعين قدم عن مستوى المنطقة الزراعية المحيطة به. يحده شرقا من جهة البحر مزرعة للدواجن ومن الغرب منشأة صناعية



• جبل القرين